اعضاء مجلس إدارة شركة الاحساء للتنمية يعربون عن سعادتهم واغتباطهم برعاية سمو ولي العهد لمشاريع التنمية

■ عبر اعضاء مجلس إدارة شركة الاحساء للتنمية بمحافظة الاحساء عن بالغ فرحتهم وترحيبهم بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمحافظة.

وأكدوا ان مثل هذه الزيارة تؤكد ملاحم القيادة بالمواطنين وتسهم في تنمية المناطق والمحافظات وتحقق الخير لها.. وفيما يأتي احاديث الأعضاء لـ«الرياض»:

عبد العزيز التركي

د. سعدون السعدون

د.عبدالله العبد القادر

عبدالرحمن المهنا

احساء الخير

تحدث الأستاذ عبدالعزيز بن سلمان العقالق رئيس مجلس إدارة ورئيس مجلس غرفة وتجارة الاحساء ورجل الأعمال المعروف: سعد الاحساء اليوم باستقبال سيدي ولي العهد الأمين.. الرجل الذي اعطى الكثير وسخر وقته لخدمة دينه ووطنه ومليكه. وكم هي فخورة الاحساء بهذه الزيارة الميمونة.. والتي هي تجسد لما عهدناه من قيادتنا الحكيمة بتفقد احوال المواطنين في كل مكان.. احساء الخير العطاء تلتقي بسموه اليوم ليتجدد اللقاء وتعبر عن الولاء.. ونحن كمسؤولين ومؤسسين لشركة الاحساء للتنمية والتي تحظى اليوم برعاية كريمة من سموه ـ حفظه الله لبعض مشاريعها فخورين وسعداء بهذه الرعاية والتكريم من لدن سموه دليل على اهتمام قيادتنا الحكيمة بالمشاريع الوطنية.. فأهلاً بولي العهد الأمين وصحبه الكرام في محافظة الاحساء.

المستقبل الباسم

وقال المهندس راشد سعد الراشد عضو مجلس الإدارة تعيش الاحساء اليوم فرحة كبيرة غمرت كل بيت بسعادة انتشرت في كل مكان بمناسبة زيارة سيدي ولي العهد.. الاحساء اليوم تعيش حاضراً مزدهراً تعانق مستقبلاً باسماً بمشيئة الله.. نحن كمؤسسين ومسؤولين في شركة الاحساء للتنمية سعداء جداً برعاية ولي العهد الأمين لمشاريع الشركة والتي سوف تساهم في رفع التنمية في المحافظة فمرحباً بأمير الخير في محافظة الخير.

بلادنا العزيزة

أما الدكتور عبدالله عبدالعزيز عبدالقادر عضو مجلس الإدارة فقال عودتنا قيادتنا الحكيمة على التواصل والتلاحم ما بينها وبين مواطنيها في كل مكان من بلادنا العزيزة.. واليوم الاحساء تعيش لحظات سعادة كبرى بزيارة سيدي ولي العهد الأمين هذه الزيارة الفاعلة والتي يتطلع اليها الجميع لما تحمله من ملامح خير واستبشار ولما تتضمنه من رعاية كريمة لمشاريع تنموية مختلفة. ومن ضمنها مشاريع شركة الاحساء للتنمية..

التنمية فخورة

وقال الدكتور سعدون سعد السعدون المدير العام: الزيارة الميمونة التي يقوم بها سيدي ولي العهد الأمين لمحافظة الاحساء اليوم هي زيارة تاريخية وهامة لا للمحافظة وانما لبلادنا ككل.. فالمشاريع التنموية التي سوف يرعاها سموه حفظه الله هي للوطن كل الوطن.. وشركة الاحساء للتنمية فخورة اليوم لأن سموه ايده الله سوف يضع حجر الأساس لبعض مشاريعها وانه لمن يمن الطالع على هذه الزيارة ان تأتي متزامنة مع ذكرى مئوية الوطن هذه الذكرى العزيزة علينا جميعاً.. لذلك الاحساء اليوم لا تسعها الفرحة والسعادة بقدوم أمير العطاء والخير ولي العهد الأمين وقال المهندس صلاح راشد الراشد: يطيب لي بمناسبة زيارة سيدي ولي العهد ان اعبر عن مشاعر الفرحة والسرور بمقدمه الميمون هذا القدوم الذي يتشوق اليه الجميع في هذه المحافظة المعطاء. ان هذه الزيارة تؤكد مدى التلاحم والمحبة بين القيادة والشعب وهي زيارة خير وعطاء فسوف يرعى سموه العديد من المشاريع التنموية.. فحياه الله وصحبه الكرام.

ابراهيم اكبر

حسين العلي

القيادة والقاعدة

أما الأستاذ عبدالعزيز التركي فقال: تتشرف محافظة الاحساء اليوم وفي واحدة من مناسباتها العزيزة بمقدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في دلالة على روح التواصل والولاء بين القيادة والقاعدة وما أروع ان يرعى سموه الكريم مشاريع المحافظة التنموية التي تؤكد على اهتمام قيادتنا الحكيمة بمناطقنا ومحافظاتنا.. كم نحن سعداء اليوم في شركة الاحساء للتنمية ونحن نجني ثمار خطط وبرامج الشركة الطموحة فالقلوب تغمرها الفرحة و البهجة والسرور بلقاء الراعي لأبنائه.. فأهلاً بسموه وصحبه الكرام.

المزيد من الخير

وقال الأستاذ عبدالعزيز محمد العبدالقادر: الاحساء اليوم تعيش باكملها في افراح فياضة فزيارة سيدي ولي العهد الميمونة تعتبر زيارة خير وعطاء الاحساء في شوق للقاء ولي العهد الأمين. لذلك نحن سعداء جداً بهذه الزيارة التي تأمل بمشيئة الله ان تحقق المزيد من الخير لمحافظة الاحساء فمرحباً بالساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين.

مشاعر الحب

أما الأستاذ عبدالرحمن ابراهيم المهنا فقال: يسرني ويشرفني ان اعبر عن اصدق مشاعري بمناسبة زيارة سيدي ولي العهد الأمين لمحافظة الاحساء فمشاعر الحب والولاء والتقدير بمقدمه.. فهذه الزيارة مكرمة من مكارم سموه التي اسداها على مواطنيه في هذه المحافظة.. وهي زيارة حب ووفاء وعمل تحمل الخير للمحافظة بمشيئة الله.. فأهلاً وسهلاً بسموه وصحبه الكرام.

وقال الأستاذ محمد عبدالله الدخيل: إن زيارة سيدي ولي العهد الأمين تأتي ضمن اهتمام الدولة بالوطن والمواطن وتجسد اروع صور التلاحم بين القيادة والشعب وليس ذلك بغريب على دولة بنت كيانها على العدل والمساواة ونذرت نفسها لخدمة ابناء الوطن.. كم نحن سعداء ومبتهجون بهذه الزيارة الميمونة فمرحباً بولي العهد وصحبه الكرام.

وقال الأستاذ ناصر النعيم: إن هذه الزيارة المباركة تأتي في اطار الحرص الدائم لسمو ولي العهد حفظه الله على تلمس حاجات المواطنين وتطلعاتهم.. وتجسد النهج القيادي الرشيد لحكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين في النظر في جميع ما يهم الوطن والمواطنين والسعي الدؤوب في توفير كافة سبل الراحة والطمأنينة لكافة المواطنين.. لذلك نحن سعداء ومستبشرون بهذه الزيارة الاحساء اليوم تعيش فرحة غامرة وكبيرة.

أما الأستاذ عبدالله بن حمد بن زرعة فقال: مع اشراقة هذا اليوم الأغر سوف يسجل التاريخ زيارة سيدي ولي العهد الأمين للاحساء كزيارة خير وعطاء وبركة وكونها تسجل للتاريخ صورة مشرقة ورائعة عن التلاحم بين القيادة الحكيمة والقاعدة الوفية المحبة.. ان الفرحة اليوم غامرة وكبيرة بحجم محافظة الاحساء.. ولاشك ان رعاية سيدي ولي العهد اليوم لمشاريع تنموية عديدة لدليل واضح على اهتمام الدولة حفظها الله بكل مناطقنا ومحافظاتنا فاهلاً وسهلاً بسموه وصحبه الكرام.

وقال الأستاذ ابراهيم الجبر: إن هذه الزيارة الكريمة تمثل عمق الحب الذي يكنه القائد للرعية فبادله الجميع حباً بحب ووفاءاً بوفاء والاحساء اليوم وهي تستقبل سيدي ولي العهد تعيش لحظات سعادة غامرة تكاد تراها في كل الوجوه المحبة والمخلصة لقيادتنا الحكيمة فمرحباً بسموه ويا هلا وسهلا.. بصحبه الكرام.

صلاح الراشد

م.راشد سعد الراشد

ناصر الغنيم

عبد المحسن الشعوان

الاحساء.. اليوم.. واحة خضراء.. وتراث عريق

■ أصدرت الغرفة التجارية الصناعية بالاحساء مؤخراً كتابا إعلاميا من إعداد الزميل الأستاذ فرحان العقيل وتصوير حسن القبشي.. ونظراً لما اشتمل عليه الكتاب من معلومات بسيطة عن الاحساء رأينا نشره في هذا الملحق للفائدة.

إنها الاحساء.. بلد النخيل والشعر

فهنا العقير، وهنا حقل الغوار وهنا القيصرية وهنا.. وهنا.. رموز عديدة حيث التداخل الحميم لحاضر هذه الواحة بتاريخها العريق.

إنها الاحساء ملتقى البدو، والبحارة، والصنّاع، والزرّاع، والعلماء، مجتمع مستقر يستوعب مفردات التعاطي الاقتصادي والتطلع إلى البناء منذ فجر التاريخ.

مجتمع منتج وفاعل..

يزرع، يصنع، يتاجر، وينقل معطيات أرضه إلى اتساع كل دائرة يصل إلى محيطها.

أيضاً قالوا «هجر وربع القوت»، كدلالة على استقرار هذا المجتمع وتفاعله الاجتماعي الكبير حيث تبرز في الاحساء مدنها وقراها وهجرها وميزة التواصل الاجتماعي بين كل الناس فالاحسائيون دخلوا الإسلام طواعية دون حرب وأعلنوا الولاء لجلالة الملك عبدالعزيز ليزيد عهده هذه الواحة استقراراً ونماءً يلمسه الجميع في نواحيها.

وفي هذا الكتيب نرصد جانباً من ملامح النهضة في الاحساء والتي ترعاها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

كما تحظى الاحساء باهتمام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، وسمو نائبه الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز كذلك متابعة وإشراف سمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الاحساء.

وآمل هنا أن يجد هذا الإصدار بين يديه الفائدة بالتعريف بالاحساء.

الاحساء في سطور التاريخ

لاسم الاحساء مدلول طبيعي في المعنى حيث يجمع المؤرخون على أن الاحساء جمع «حسي» وهو الأرض الصخرية المغطاة بطبقة رملية تختزن مياه الأمطار. بحيث يمكن الحصول عليها نقية عذبة بحفر عمق بسيط جداً. ولكثرة الاحسية في هذا الموقع عرفت المنطقة بالاحساء في سنة ٣١٤ هـ أسست مدينة عرفت بالاحساء شمل اسمها الاقليم مكة فيما بعد.

وكانت تعرف في زمن سابق باحساء بني سعد وكان لها تاريخ طويل إذ عرفت قبل ذلك باسم هجر والبحرين وقامت في ربوعها عدة حكومات وممالك. ومنها إمارة الجرهاء التي قامت هنا في الفترة ٥٠٠ ق. م إلى ٣٠٠ ميلادية. وكانت لهذه الإمارة شهرة في الأوساط التجارية بين الأمم حيث اكتنز أهلها الذهب والفضة والأحجار الكريمة. وقد زالت هذه المملكة على يد القبائل العربية التي زحفت إليها مثل قبيلة الأزد الذين هاجروا إلى شرق الجزيرة العربية بعد انهيار سد مأرب:

وازد له البحران والسيف كله وأرض عمان بعد أرض المشقر

كذلك عشائر زياد وكندة وبكر بن وائل وتميم ومنهم بني سعد ثم قبيلة عبد القيس والتي تزامن وجودها هنا مع ظهور الإسلام. فقد كان لهم السبق في اعتناقه والعمل بتعاليمه والجهاد تحت رايته إذ يذكر أن حاكم عبد القيس المنذر بن عائذ الملقب بالأشج فور عمله بظهور الرسول محمد ﷺ أوفد رسولاً إلى مكة لاستجلاء الأمر. وحين وصل بالخبر اليقين أسلم وأقام مسجداً يعرف حالياً بمسجد «جواثا» ولا تزال بعض بقاياه قائمة بعد إجراء الحفريات في ذلك الموقع.

وقد سار وفدان إلى الرسول ﷺ الأول برئاسة الأشج نفسه في السنة الخامسة للهجرة، ثم الوفد الثاني في السنة التاسعة للهجرة برئاسة الجارودي العبدي وكان ملك البلاد آنذاك المنذر بن ساوى الذي بادر بالدخول في الإسلام بعد وفاة العلاء بن الحضرمي من قبل الرسول ﷺ إذ أقر إسلامهم وأرسلوا خراجهم إلى المدينة إذ حمل إلى الرسول مائة وخمسة آلاف درهم هي خراج هذه البلاد.

وتوالت الأمور هنا تحت ولاية الخلفاء الراشدين ثم قيام حركة القرامطة ثم العيونيين الذين أطاحوا بهم وحكموا حتى عام ٦٣٠ هـ ثم العقيليون الذين أطاحوا بهم ثم بنو جروان حتى قامت دولة الجبريين ويذكر منهم مقرن بن زامل الجبري الذي لا تزال بقايا قصره في بلدة المنيزلة بالاحساء. وله موقف جدير بالذكر حيث وقف في وجه المد البرتغالي على المنطقة حتى هب العثمانيون لحماية الجزيرة، ثم بنى خالد ثم العهد السعودي الأول وتوالت الأحداث حتى عاد العثمانيون مرة أخرى وتم اخراجهم على يد الملك عبدالعزيز بدخوله ـ يرحمه الله ـ قلعة الكوت ليعلن ضم الاحساء إلى نفوذ الدولة السعودية الحديثة التي تنعم بولايتها الآن وكان ذلك ليلة الخامس من جمادى الأولى في سنة ١٣٣١ هـ.

الموقع

تشغل الاحساء مساحة كبيرة في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية وكان هذا الإقليم يحده من الشرق الخليج العربي ومن الغرب صحراء الدهناء ومن الجنوب قطر ومن الشمال الكويت. وحسب التقسيم الإداري الحديث فقد تغيرت حدودها وأصبحت شمالاً محافظة بقيق وشرقاً الخليج العربي وخليج سلوى وجنوباً الربع الخالي وغرباً صحراء الدهناء والاحساء ذات وضع جغرافي متميز فهي تعتبر المنفذ البري الذي يربط المملكة بدول الخليج، فهي تبعد عن دولة قطر مسافة ١٥٠ كلم وعن مدينة الدمام مسافة ١٥٠ كلم أيضاً، وعن العاصمة الرياض مسافة ٣٢٨ كلم. ومن ذلك يتبين أهمية موقع الاحساء كمنطقة تتوسط المسافة من الرياض أو الدمام إلى دول الخليج المجاورة، وتشاهد باستمرار قوافل السيارات الآتية من عمان والامارات وقطر متجهة إلى مختلف مدن المملكة وبالذات مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر الاحساء، مما يعزز مكانتها التجارية. وكذلك حافلات الترانزيت إلى دول أخرى إذ يمر فيها كل يوم قرابة ٣ آلاف شاحنة بعد معاينتها في جمارك سلوى.

وتقدر مساحة محافظة الاحساء حيث سميت كذلك بعد التوزيع الإداري الجديد لنظام المناطق بالمملكة بحوالي ٥٣٤,٠٠٠ كيلو متر مربع تمثل ٢٤٪ من إجمالي مساحة المملكة و٦٧٪ من مساحة المنطقة الشرقية، ويقدر عدد سكانها بـ(١ مليون) نسمة.

وأهم مدنها الهفوف والمبرز إضافة إلى المدن الحديثة كالعيون والعمران والجفر، وهنا ٤٢ قرية تشكل حواضر سكانية مشمولة بالخدمات والمرافق.

وأهمها: الطرف ـ الجشة ـ المنصورة ـ المنيزلة ـ الفضول ـ المركز ـ المطيرفي ـ المراح ـ الشقيق ـ البطالية ـ الوزية ـ الكلابية ـ الحليلة ـ القارة الجبيل ـ الشهارين ـ الشعبة ـ الجليجلة ـ القرن ـ القرين ـ المقدام وعدد من الهجر المعتمدة والتي يصل عددها (١٧) هجرة أهمها: الغويبة ـ خريص ـ بيرين ـ سلوى ـ الخن ـ جودة ـ عريرة ـ الراشدية ـ حرض ـ السيح.. الخ.

المناخ

ويتميز مناخ الاحساء بالاعتدال حيث يكون الجو في الغالب صحواً وقد قالوا ليل الاحساء ونهار اسطنبول دلالة على اعتدال هوائها وجمال طقسها في الليل وتصل درجة الحرارة في الصيف إلى ٤٨ درجة وفي الشتاء إلى ١٠ درجات وتهطل الأمطار في الموسم، وهو الخريف. وقد أسهمت كثافة نخيل الاحساء وأشجارها في اعتدال المناخ هنا.

التعليم

عرفت الاحساء كواجهة علمية يقصدها طلبة العلم من كل مكان حيث كانت الاحساء مجتمعاً مستقراً كواحة زراعية جنح سكانها إلى العمل وطلب العلم. لذلك برزت العديد من الأسر العلمية هنا وكان لها مدارس معروفة كمدرسة أسرة المبارك وأسرة الملا حيث مدرسة القبة التي أسست عام ١٠١٩ هـ.

ولا تزال آثارها موجودة في حي الكوت إذ أسسها الشيخ محمد بن الملا علي آل واعظ الحريثي. كذلك هناك عدد من الأربطة العلمية مثل رباط الشيخ عبدالله بن بكر الملا وهو عبارة عن مدارس داخلية، هذا إضافة إلى العديد من الأربطة والمدارس وقد خصص للإنفاق على هذه المدارس أوقاف عديدة من النخيل والمزارع. وقد وفد إلى الاحساء طلبة العلم من كل مكان حيث أقاموا في أربطتها التي تنوعت علومها ومعارفها ما بين علوم شرعية وعلوم اللغة العربية والحساب وتفخر الاحساء بوفادة الإمام محمد بن عبدالوهاب لطلب العلم في مدارسها.

هذا وقد افتتحت أول مدرسة نظامية عام ١٣٥٦ هـ وهي المدرسة الأميرية والتي تخرج منها عدد كبير من رجالات الدولة ومسؤوليها وهي الآن مقر الجمعية السعودية لعلوم العمران. هذا وقد وصل عدد مدارس البنين والبنات العام ١٤١٨ ـ ١٤١٩هـ أكثر من ٦٠٠ مدرسة يدرس فيها أكثر من ٢٠٠ ألف طالب وطالبة، وهذا إضافة إلى مجموعة من الكليات وجامعة الملك فيصل.